[109] ما قال الاشتر وأشار به ثم قام الاشتر فقال: يا أمير المؤمنين، ما أجبناك لدينا. إن معاوية لا خلف له من رجاله، ولكن بحمد ا الخلف لك، ولو كان له مثل رجالك لم يكن له مثل صبرك ولا نصرتك، فافرج الحديد بالحديد، واستعن با. ما قال عمرو بن الحمق ثم قام عمرو بن الحمق، فقال: يا أمير المؤمنين، ما أجبناك لدنيا، ولا نصرناك على باطل، ما أجبناك إلا تعالى، ولا نصرناك إلا للحق، ولو دعانا غيرك إلى ما دعوتنا لكثر فيه اللجاج، وطالت له النجوى، وقد بلغ الحق مقطعه، وليس لنا معك رأي. ما قال الاشعث بن قيس ثم قام الاشعث بن قيس، فقال: يا أمير المؤمنين، إنا لك اليوم على ما كنا عليه أمس، ولست أدرى كيف يكون غدا. وما القوم الذين كلموك بأحمد لاهل العراق مني، ولا بأوتر لاهل الشام مني، فأجب القوم إلى كتاب ا، فإنك أحق به منهم، وقد أحب ا البقيا. ما قال عبد الرحمن بن الحارث ثم قام عبد الرحمن بن الحارث، فقال: يا أمير المؤمنين، امض لامر ا، ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. أحكم بعد حكم ؟ وأمر بعد أمر ؟ مضت دماؤنا ودماؤهم، ومضى حكم ا علينا وعليهم. ما رآه علي كرم ا وجهه قال: فمال علي إلى قول الاشعث بن قيس وأهل اليمن، فأمر رجلا ينادي: إنا قد أجبنا معاوية إلى ما دعانا إليه، فأرسل معاوية إلى علي: إن كتاب ا لا ينطق، ولكن نبعث رجلا منا ورجلا منكم، فيحكمان بما فيه. فقال علي: قد قبلت ذلك. ما قال عمار بن ياسر فلما أظهر على أنه قد قبل ذلك قام عمار بن ياسر فقال: يا أمير المؤمنين، أما وا لقد أخرجها إليك معاوية بيضاء، من أقر بها هلك، ومن أنكرها ملك، مالك يا أبا الحسن ؟ _____